الاكرام وأفاض عليه ما في نفسه من الكلام فوعده الاجابة
متى دعا ولم يبالغ في ذلك الحال وانما عاهده بالقيام
بالنفس والمال ولما رجع الى شهارة كاتب القبائل وبث
الدعاء والرسائل وكان بصعدة الحسين بن علي بن احمد
ابو طالب داع الى نفسه فكتب اليه فاجابه ووعده النصر
وناهب للهدي للذب والدفاع فانه بذل الاموال وملأ
الجهات القبلية بالرجال فلما عرف الداعي قوتهم وخاف
شرهم اجمع امره على الخروج من شهارة كما قدمنا
وكان للهدي بذل لاهل شهارة المال الجزيل في قبضه
فبادر بالنهوض الى ما أبرم خوفا من نقضه وكان استشار
من يميل اليه فحسن له القصد الى صنوه الحسن بن القاسم
ابن المؤيد فقال الرأي ترك هذا الباب فقد علمت
أحوال الناس وخذلان القبائل وأهل الاهنوم فما
لهم طائل بانفرادهم وهم الذين اسلموا والدك
وما شدوا ساعده فكيف يشدوا ساعدك مع ان للهدي
وعمال لا يتعرضوا الى أموالنا ولا غيروا الى الآن شيئا
من أحوالنا ووالدنا تحت الاسار وقد نال بهذا
السبب ما يفضي الى العقوق فلم يلتفت الى هذا القول
ونظر الى المصلحة العامة ووكل أمر والده الى الحي القيوم

وكان منه ما قدمنا من الخروج فمر بذلك اليوم الذي
خرج فيه من شهارة بالمحجر فتلقاه اهلها الى خارجها
وكلهم بقدومه استبشر ثم لم يلبث ان صار الى هجرة عذر
فاقام بقبة مجد الدين الشهيد وقعد بالهجرة المذكورة
ثلاثة ايام في عقد وتوكيد ثم رحل عنها الى البراغشة
فاصلح امورا كانت بينهم وازال المواحشة وفشا خروجه
في الناس ونسبت اليه البراهين على القياس وخلاف
القياس وما كاد يبلغ قرن الوعر الا وقد اجتمع له جمع ونفذ
النهي والامر والى هذه المحلات وصل السيد محمد الغرباني
الذي كان دعى بايام للهدي احمد والمتوكل اسماعيل
وقد حققنا اخباره فيما تقدم على اختلاف المباني
وكان أرسله الحسين بن علي صاحب صعدة واودعه
العلماء بها بذل الطاعة والنجدة ومعه بعض آل
العنسي بحصان عظيم من الحسين بن علي بن احمد وغير
الحصان من العدد والمدد ورجع الغرباني وقد أعجبه
منه ما شاهده والى الدعاء اليه قام وقعد ثم ان الداعي
المذكور صار الى بين العصيات واستقر بمحلة مفلح
ابن صالح السلامي المعروفة بالمركانة وعمر فيها عمارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)